

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

باء بها [222] أحدهما إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه» [223]. 204 - أبو ذر: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة» [224]. 205 - أبو هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً؛ المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره. التقوى هاهنا» ويشير إلى صدره ثلاث مرات؛ «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم؛ كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» [225]. 206 - أنس: كنت جالساً ورجل عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه». قال أنس: فخرجت أنا والرجل إلى السوق، فإذا سلعة تباع، فساومتها، فقال: بثلاثين، فنظر الرجل، فقال: قد أخذت بأربعين، فقال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل؟ ثم نظر أيضاً، فقال: قد أخذتها بخمسين، فقال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل؟ من هذا، قال: إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وأنا أرى أنَّهُ صالح بخمسين» [226].